



رسالة من منسق الشؤون الإنسانية في العراق بمناسبة اليوم العالمي للإغاثة الإنسانية بغداد، 19 آب/أغسطس 2010

يحتفل العالم اليوم، 19 آب/أغسطس 2010، باليوم العالمي للإغاثة الإنسانية.

قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر كانون الأول/ديسمبر 2008 وخلال دورتها الثانية والسنتين أن تجعل من هذا التاريخ يوماً لتذكر الشعوب المتضررة جراء الكوارث الطبيعية والأوبئة والصراعات ولتقدير العمل الإنساني والنساء والرجال الذين يكرسون حياتهم لمساعدة تلك الشعوب، وعلى مسؤوليتهم الخاصة في أغلب الأحيان.

فمنذ عام 2003، كان العراق عبارة عن بيئة عمل خطيرة ومتقلبة بالنسبة لعمال الإغاثة والعاملين في مجال المساعدات الإنسانية. وتشير التقديرات إلى أنه بين عامي 2003 و2007 فقد 94 عاملاً من عمال الإغاثة الإنسانية أرواحهم وتعرض 248 منهم للإصابة أثناء عملهم في العراق، ويشمل هذا العدد 22 موظفاً من موظفي الأمم المتحدة ممن لقوا حتفهم وأكثر من 100 ممن تعرضوا لإصابات إثر تفجير المقر السابق للأمم المتحدة في بغداد في فندق القناة يوم 19 آب/أغسطس من عام 2003.

وفي حين شهدت الظروف الأمنية تحسناً منذ ذروة أعمال العنف في عام 2007، إلا أن عمال الإغاثة لا يزالون يتعرضون لمخاطر كبيرة، ففي شهر كانون الثاني/يناير 2010 دمر انفجار قنبلة فندقاً يضم مكاتب لجنة الإنقاذ الدولية في بغداد، مما تسبب بإصابة عدة موظفين وتدمير ممتلكات قيمة.

ويعيش عمال الإغاثة الإنسانية العراقيون في خوف دائم من تعرضهم للاستهداف من قبل الجماعات المسلحة، ويخفي بعضهم طبيعة عملهم عن جيرانهم وأصدقائهم وحتى عن عائلاتهم.

ومع أن هذه البيئة تتسم بدرجة كبيرة من الخطورة، يواصل عمال الإغاثة الإنسانية القيام بعملهم وفقاً للمبادئ الإنسانية الأربعة، ألا وهي الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال التشغيلي، حيث توفر هذه المبادئ الركائز الأساسية للعمل الإنساني وهي جوهرية لتوفير وترسيخ سبل الوصول إلى السكان المتضررين، وينبغي احترام هذه المبادئ من قبل الجهات المعنية.

وأود أن أستغل هذا اليوم لتذكير كافة الأطراف الفاعلين في العراق بواجبهم في حماية السكان المدنيين الواقعين ضمن نطاق سلطتهم والسماح بحرية حركة عمال المساعدة الإنسانية واحترام سلامة وحياة هؤلاء العمال.

وأخيراً، اسمحوا لي أن أشكر كل من يعمل في هذا المجال لما يبذره من تقان والتزام وما يقدمونه من تضحيات. إن عملكم يسهم في الحد والتخفيف من معاناة الملايين من الناس المحتاجين، كما أنه يحدث فرقاً حقيقياً.

كريستين مكناب

نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في العراق
بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)

لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال مع ريتشارد غويرا من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للعراق:

guerr@un.org, +962-79-770-6011